أحلام فرفور

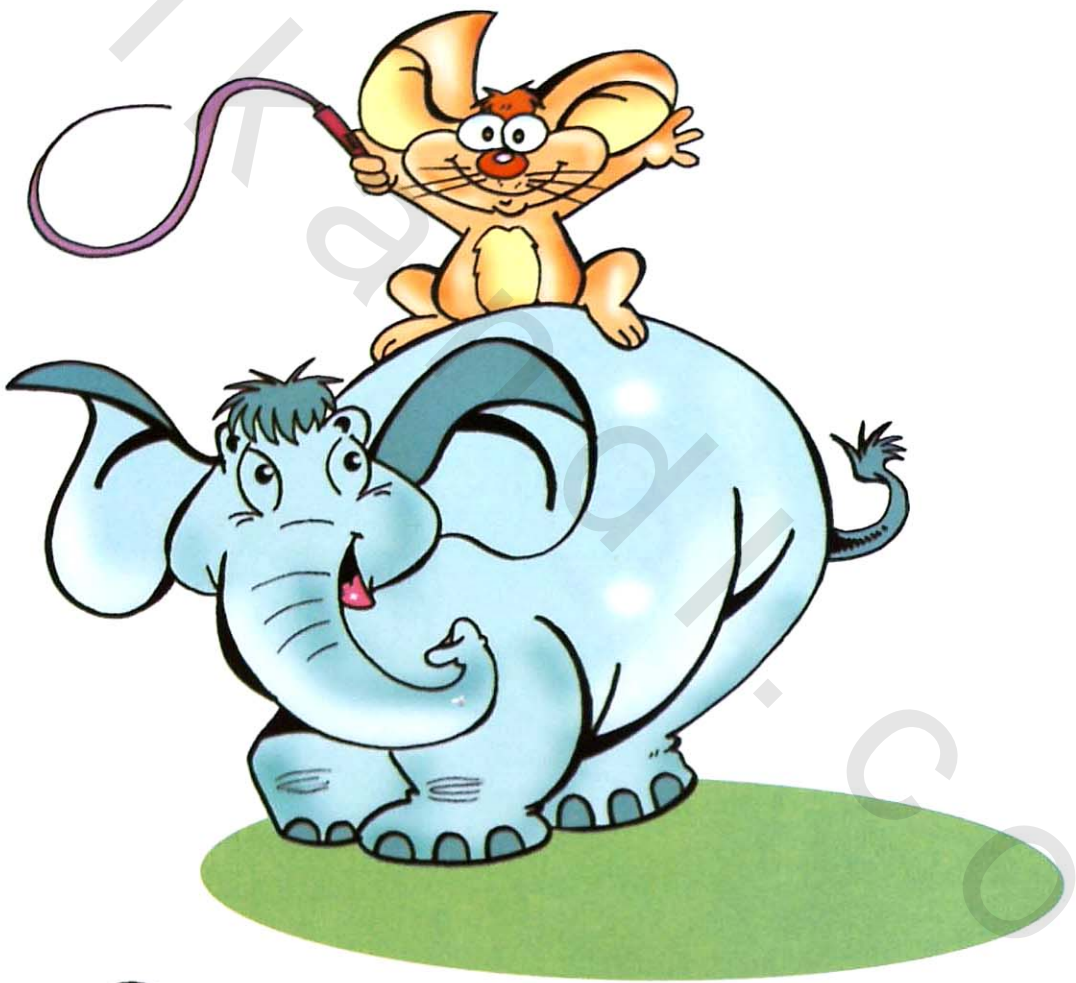

١

قصة ورسوم
أحمد عبد النعيم

دار الرشاد

obeikandl.com

وَقَفَ الأَرْنَبُ الطَّيِّبُ « أَرْنُوب » يَسْأَلُ الفَأْرَ « فَرْفُور » :

لِـمَاذَا لَا تُشَارِكُنَا الحَيَاةَ فى الغَابَةِ ؟ ..

أَرَاكَ دَائِمًا وَحِيدًا ، أَلَيْسَ لَكَ أَصْدِقَاء ؟ ..

لَمْ يُعْطِ « فَرْفُور » أَىَّ اهْتِمَامٍ لِكَلاَمِ الأَرْنَبِ الطَّيِّبِ ،

بَلْ ظَلَّ جَالِساً فى مَكَانِهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ رَافِضاً الحَدِيثَ .

لَمْ يَيْأَسْ « أَرْنُوب » وَكَرَّرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ : إِنَّنَا نُرِيدُكَ أَنْ تُشَارِكَنَا

وَتُسَاعِدَنَا فى تَحَمُّلِ مَشَقَّةِ الحَيَاةِ فى الغَابَةِ .

obeikandi.com

هُنَا ضَحِكَ « فَرْفُور » سَاخِراً مِنْ كَلاَمِ « أَرْنُوب» : كَيْفَ وَأَنَا - كَمَا تَعْلَمُ أَضْعَفُ الحَيَوَانَاتِ .. وَلَيْسَ لَدَىَّ القُوَّةُ لِلْمُشَارَكَةِ مَعَكُمْ ؟ ! .. أَرْنُوب : أَنْتَ مُخْطِئٌ يَا صَدِيقِى .. لِكُلٍّ مِنَّا قُوَّةٌ تَظْهَرُ عِنْدَ الحَاجَةِ ..

فَرْفُور : لَنْ أُشَارِكَ مَعَكُمْ إِلَّا إِذَا كُنْتُ أَنَا أَقْوَى الحَيَوَانَاتِ ..

أَرْنُوب : إِلَى اللِّقَاءِ .. وَاعْلَمْ أَنَّنَا جَمِيعًا نَحْتَاجُ إِلَيْكَ ..

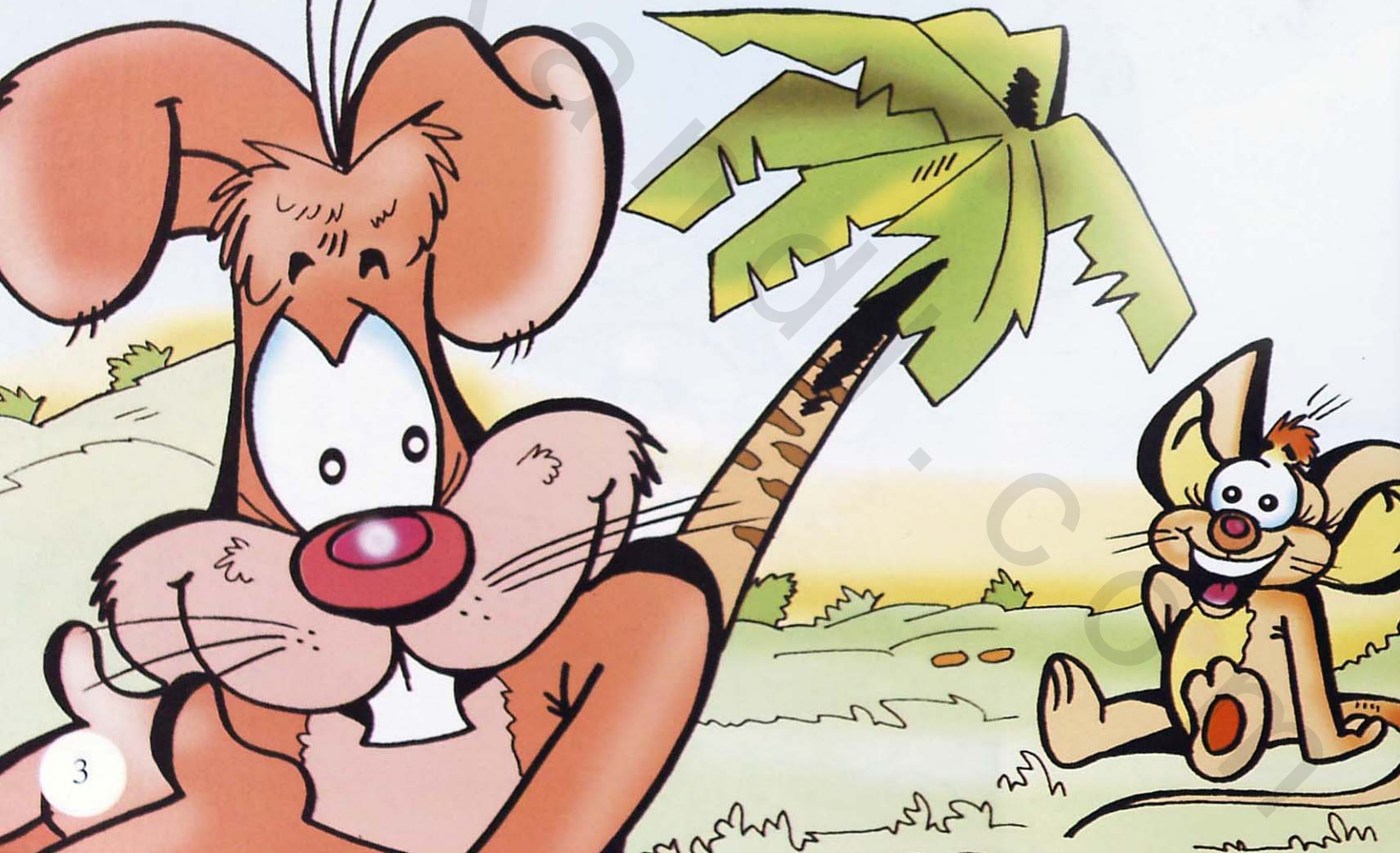

لَمْ يُعْطِ الفَأْرُ « فَرْفُور » لِكَلاَمِ « أَرْنُوب » أَىَّ أَهَمِّيَّةٍ

وَاعْتَقَدَ فى نَفْسِهِ أَنَّ الأَرْنَبَ جَاءَ لِيَسْخَرَ مِنْهُ ، وَازْدَادَ لَدَيْهِ

الشُّعُورُ بِعَدَمِ مُشَارَكَةِ الآخَرِينَ .. وَفَضَّلَ أَنْ يَظَلَّ وَحِيداً

فى الغَابَةِ ..

وَمَعَ ظُهُورِ شَمْسِ يَوْمٍ جَدِيدٍ يَنْطَلِقُ « فَرْفُور » بَحْثاً عَنِ الغِذَاءِ فى أَرْكَانِ الغَابَةِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ فى طَرِيقِهِ اشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الإِرْهَاقِ الشَّدِيدِ؛ فَجَلَسَ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ حَتَّى غَلَبَهُ النَّوْمُ فَرَاحَ فى سُبَاتٍ عَمِيقٍ ..

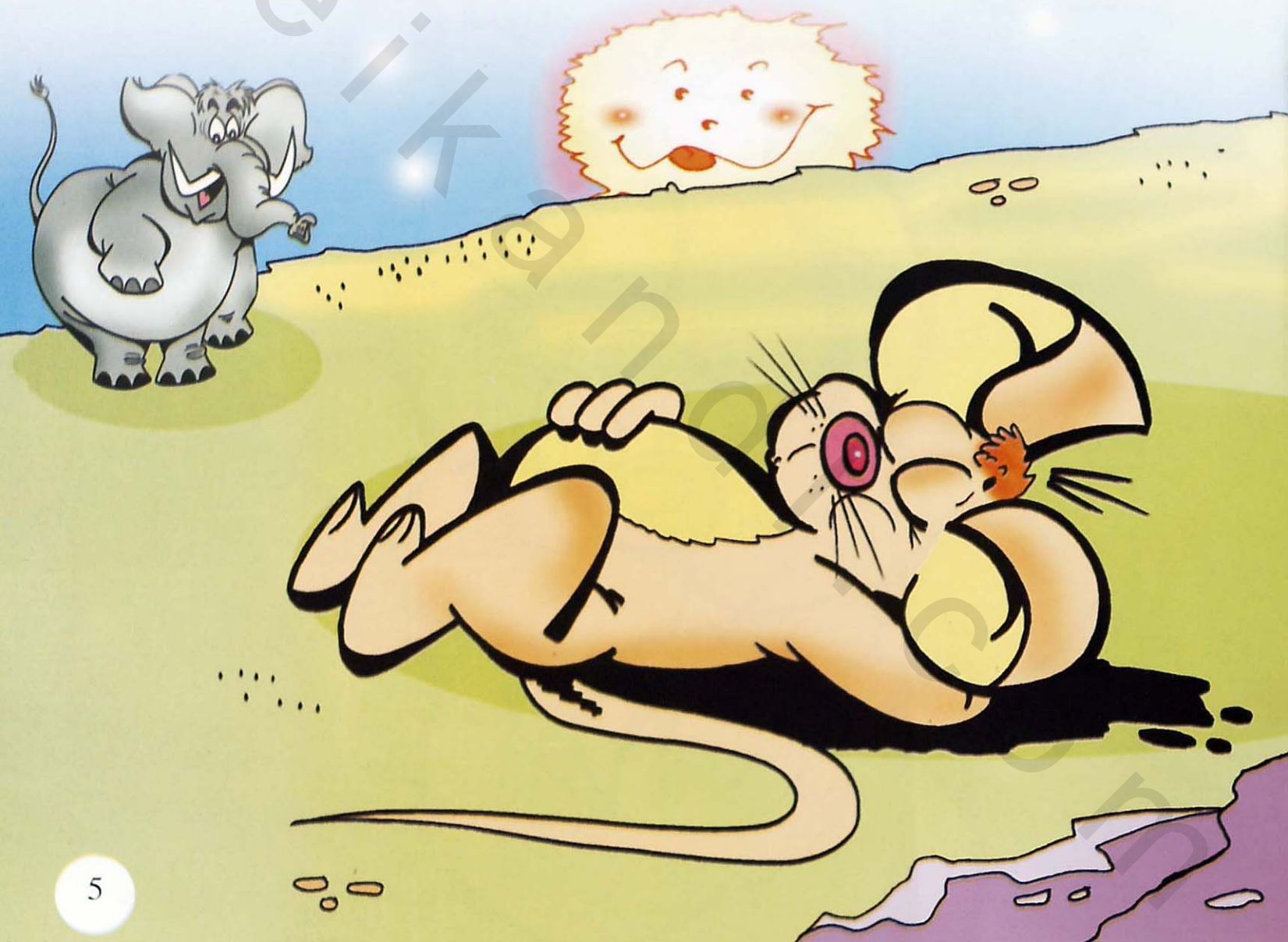

obeikandl.com

رَأَى « فَرْفُور » فى الحُلْمِ أَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِى يَنَامُ تَحْتَهَا هِىَ شَجَرَةُ القُوَّةِ ؛

وَمَنْ يَأْكُلْ مِنْهَا يَمْتَلِكِ القُوَّةَ وَيُصْبِحْ أَقْوَى المَخْلُوقَاتِ ..

فَظَلَّ « فَرْفُور » يَأْكُلُ مِنْهَا حَتَّى خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَصْبَحَ أَقْوَى

الحَيَوَانَاتِ ..

نَظَرَ « فَرْفُور» إِلَى نَفْسِهِ فَوَجَدَ جِسْمَهُ قَدْ كَبُرَ جِدًّا وَأَصْبَحَتْ لَدَيْهِ عَضَلاَتٌ ضَخْمَةٌ ، وَعِنْدَمَا يَتَحَرَّكُ تَهْتَزُّ الأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِهِ وَتَجْرِى الحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا مِنْ أَمَامِهِ .. ضَحِكَ « فَرْفُور » بِقُوَّةٍ ؛ فَسَقَطَتِ الأَشْجَارُ مِنْ حَوْلِهِ ؛ فَنَظَرَ إِلَى صُورَتِهِ الَّتِى تَعْكِسُهَا مِيَاهُ النَّهْرِ

obeikandl.com

.. فَوَجَدَ صُورَةً أُخْرَى لِحَيَوَانٍ عِمْلاَقٍ يَخْشَاهُ الجَمِيعُ ..

رَاحَ « فَرْفُور » يُحَدِّثُ نَفْسَهُ : الآنَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحْتُ أَقْوَى الحَيَوَانَاتِ :

- سَوْفَ أَجْعَلُ « الأَسَدَ » تَحْتَ أَمْرِى .. بَعْدَ أَنْ أُصْبِحَ الآمِرَ النَّاهِىَ فى الغَابَةِ ..

- وَلَنْ يَكُونَ لى أَصْدِقَاءُ ، بَلْ سَيَعْمَلُ الجَمِيعُ فى خِدْمَتِى ..

- سَيَعِيشُ الجَمِيعُ فى رُعْبٍ مِنْ بَطْشِى وَقُوَّتِى ..

obeikandl.com

وَبَيْنَمَا هُوَ غَارِقٌ فى أَحْلاَمِهِ الوَرْدِيَّةِ سَقَطَتْ إِحْدَى الثِّمَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ نَائِـمٌ ؛ فَاسْتَيْقَـظَ فَجْـأَةً ، وَذَهَبَ عَائِـداً إِلَى بَيْـتِهِ - بَيْنَمَا صُورَتُـهُ الحَقِيقِيَّـةُ تُظْهِرُهَا لَهُ مِيَاهُ النَّهْرِ ..

لَمْ يَبْقَ « لِفَرْفُور » سِوَى بَيْـتِهِ الصَّغِيرِ وَأَحْلاَمِهِ الوَرْدِيَّةِ - بَعْدَ أَنْ تَرَكَهُ الجَمِيعُ ..

وَفى أَحَدِ الأَيَّامِ بَيْنَمَا يَجْلِسُ « فَرْفُور » فى بَيْتِهِ - بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَحْلاَمِ القُوَّةِ وَالبَطْشِ بِالجَمِيعِ - سَمِعَ أَصْوَاتَ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ ..

قَالَ الأَسَدُ : أَيْنَ صَدِيقُنَا العَزِيزُ « فَرْفُور » ؟ ..

قَالَ الفِيلُ : عِنْدَكَ حَقٌّ يَا مَلِكَ الغَابَةِ ؛ لاَبُدَّ أَنْ نَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِهِ ..

قَالَ الأَرْنَبُ : نَشْتَرِى لَهُ بَعْضَ الهَدَايَا وَنَذْهَبُ إِلَيْهِ .

قَالَ القِرْدُ - مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ - : لَنْ تَكُونَ الحَيَاةُ جَمِيلَةً إِلَّا إِذَا سَاعَدْنَا بَعْضَنَا ..

كَانَ « فَرْفُور » يَسْتَمِعُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى حَدِيثِ الحَيَوَانَاتِ ، فَأَخَذَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ كَلامَ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ كُلِّهَا .. فَالجَمِيعُ يُرِيدُ مُسَاعَدَتَهُ .. وَالكُلُّ يَسْأَلُ عَنْهُ ..

عِنْدَئِذٍ سَأَلَ « فَرْفُور » نَفْسَهُ : كَيْفَ أُفَكِّرُ فى أَصْدِقَائِى هَكَذَا وَهُمْ يُفَكِّرُونَ فى صِحَّتِى وَالاطْمِئْنَانِ عَلَىَّ؟!! .. نَعَمْ إِنَّ القُوَّةَ الحَقِيقِيَّةَ فى حُبِّ الأَصْدِقَاءِ وَالمُشَارَكَةِ الطَّيِّبَةِ وَتَعَاوُنِ الجَمِيعِ وَلَيْسَتْ فى البَطْشِ وَالإِيذَاءِ .. وَأَخِيراً خَرَجَ « فَرْفُور » إِلَى الغَابَةِ وَسْطَ فَرْحَةِ الجَمِيعِ وَبَدَأَ يُشَارِكُهُمْ فى جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ وَعَرَفَ أَنَّ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ قُوَّةً تَظْهَرُ عِنْدَ الحَاجَةِ لِيَعِيشَ الجَمِيعُ فى سَلامٍ وَمَحَبَّة ..

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية

إدارة الشئون الفنية

عبد النعيم ، أحمد .

أحلام فرفور / قصة ورسوم أحمد عبد النعيم . – القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٨ .

١٢ ص؛ ٢٣x٢٣ سم . – (حيوانات وحكايات ؛ ١)

تدمك x- ١٣٥ - ٣٦٤ – ٩٧٧ .

١- قصص الأطفال .

٢- القصص العربية .

أ- عبد النعيم ، أحمد (رسام)

ب - العنوان ٨١٣,٠٢

ج - السلسلة .

الناشـــــر : **دار الرشاد**

العنـــــوان : ١٤شارع جواد حسنى – القاهرة

تليفاكـــس: ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني: Dar_al rashad @ hotmil.com

رقـم الإيداع : ١١٩٧٩ / ٢٠٠٨

الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الطبـــــع : **عربية للطباعة والنشر**

العنـــــوان : ٧، ١٠ ش السلام – أرض اللواء- المهندسين

تليفـــــون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

مراجعـــــة : محمد دياب

الغلاف للفنان: عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة